

اعفُ عن الناس يعفُ الله عنك



قد يجد الإنسان حرجاً في أن يعفو عن ظلمه، لماذا؟!

السبب واضح: وهو استعظام ظلم الناس لنا، وعدم استعظامنا الظلم في حق نفوسنا وفي حق الله تعالى فكم ظلم الإنسان نفسه مع ربه بالمعاصي؟!

ولذلك سنأخذ ثلاثة أمور تسهل على الإنسان أن يعفو عن ظلمه مهما كان هذا الظلم:

١- معرفة حقيقة الدنيا وأنها مجرد اختبار وأن الله - عز وجل - جعل بعضنا لبعض فتنة وأمرنا أن نصبر

(وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً)، وأن الدنيا كلها يوم وينتهي، ولحظة القبض لا تتفج في الأحماد، وأن يكون في قلبك شيء، هذا سيكدر حياتك وليس حياتهم، فلا تجعل الدنيا أكبر همك.

٢- لا نسي إلى نفسك وتفتح عليها تاريخاً من أفعال الخلق، فمن أكبر الأخطاء إثارة نفسك وتذكيرها بالأحداث، فكلما ترى ذلك الشخص

٣- العلاج: قوة الاستعادة، منع النفس من التفكير، وأعظم شيء تفعله (أن تدع لمن ظلمك)، هو الشيطان يريدك أن تبغضه، فأول ما ترفع عليه السلاح العكسي وتدعوه اليوم الأول، يثورك غداً ثم يثورك في اليوم التالي فأنت عندما تصمم أن تدع لمن ظلمك يخرج الشيطان خساراً فيهرب من هذا الباب فالشيطان خسراً أمرين الآن:
- أن يحصل بينك وبين المؤمنين تحاب وهو ليس له مع المؤمنين الموحدين إلا التحريش.
- ستعفو عنه فيعفو الله عنك فلا يجد الشيطان عليك طريقاً. طمّع نفسك في عفو الله إذ أنت عفوت عن خلقه.

تثير على نفسك المواقف وتذكرها فهذا كله من عمل الشيطان ووسوسته فهذا نوع من الوسواس يحركه الشيطان فيك حتى لا تصفو لربك وتكون حياتك في كدر، فهذا وسواس الشيطان تسلط به عليك، وإلا فالإنسان ضعيف ينسى ماذا أكل البارحة، ومن طبعه النسيان، ولكن هذا من فعل الشيطان يُذكره مواقف من سنوات طويلة، فلنحذر عدونا (الشيطان) فقد تكون تصلى ويذكرك الشيطان جرمهم، أو تكون في حالة من الفرح ويأتي الشيطان ويكدر عليك، فلا تتصور أن هذه نفسك إنما نفس ضعيفة تسلط عليها الشيطان بالوسواس.

يا خسارة عمري بدونك

هذا العنوان كتبه أحد الأشخاص في شات إحدى القنوات الإسلامية قصته مع الاستغفار قائلاً: كنت ملازماً للاستغفار في كل وقت وكنت متيقناً بأجره وثماره العظيمة وكنت أستغفر في اليوم عشرين ألف مرة ويحلف بالله أنها من شدة ما يرى من تحقيق الأمنيات كان يسجد لله باكياً شاكراً لأنه (رزقه من حيث لا يحتسب).. فأرجوك لاتحرم غيرك هذا الخير

لا تحتفظ فيها أرسلها لأعز الناس عندك دقيقة من عمركنا .. انفاس لا تعود .. فلنكن في طاعة الله ..

● دعاء لا ترسله إلا لمن تتق أنه لن يتوقف عنده: ((اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة ندمتك وجميع سخطك))

الدعاء مخ العبادة

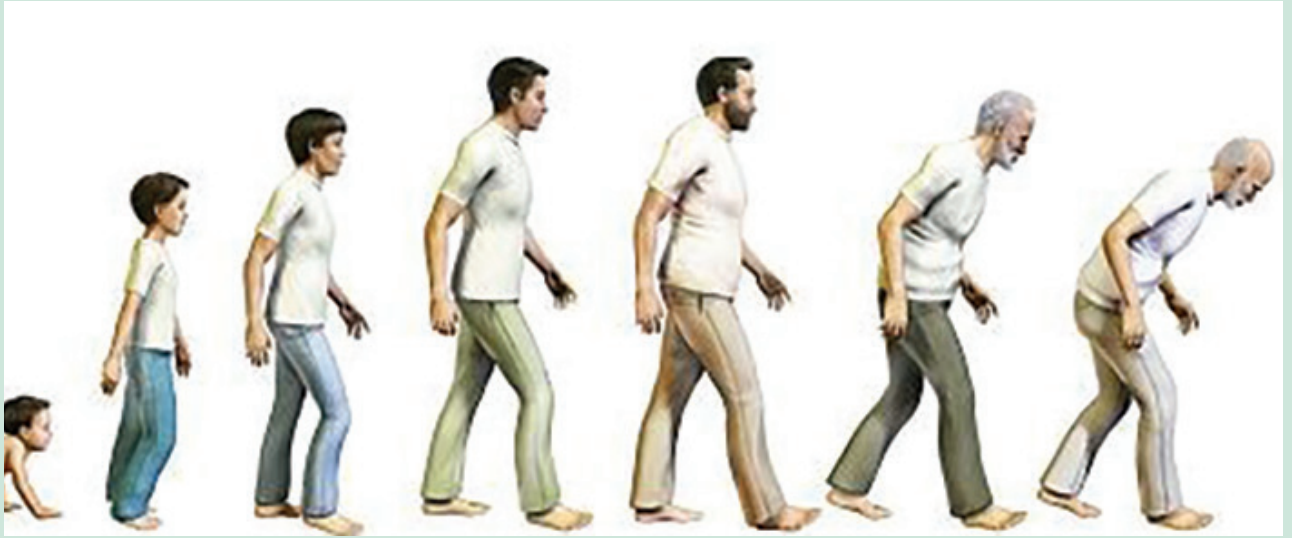
- بدعاء واحد
أغرق الله الأرض انتصاراً لعبده نوح
- بدعاء واحد
أصلح الله الزوجة العاقرة لعبده زكريا
- بدعاء واحد
جعل الله بطن الحوت أمناً على عبده يونس
- بدعاء واحد من إبراهيم
«واجعل أئمة من الناس تهوى إليهم»
- صارت مكة مهوى القلوب
- يقُ أن الدعاء يعيد ترتيب ما تبثه!



تذكير بأمر مهم جداً

في كثير من المواقف نظن أنفسنا مظلومين وفي الحقيقة يكون الأمر خلاف ذلك ونكون نحن المعتدين وسبب ذلك:

- جهلنا.
- نقص تفكيرنا.
- عدم وضوح المواقف أمامنا.
- عدم معرفة حقوقنا وحقوق غيرنا.
- فلذلك إذا مررت بمواقف وشعرت أنك مظلوم، اطلب من ربك إن كان لى عليه حق فأنا عفوت عنه يا رب لتعفو أنت عنى، وإن كان له على حق تحمّله يا رب عنى.
- اللهم أعنا على أنفسنا واجعلنا من العاقين عن الناس وطلّهر أنفسنا وذكها أنت وليها ومولاها وخير من زكاها.



وعن جسده فيما أبلاه

إياها تذهب.. تضيق على الركض وراء الدنيا وشهوتها اللحظية سريعة الزوال، وتذهب الصحة والأيام في الوقاية من الخوف من ضياع الدنيا وزينتها..
لنصل إلى أب في الخمسينات يريد أن يتعرف على ابنه الذي تخرّج في الجامعة الآن، ولتصل إلى أم في الأربعينيات تحاول معرفة لماذا لا يشاقق ابنها إليها ولا يكلمها بحبّ وهو في مدينة بعيدة عنها يلاحق شهادته أو راتبه أو أولوياته الخاطئة التي شرب كثيراً منها من تربيته..
(والجسد بلي، والشباب راح، والعمر مرّ).
فاسأل نفسك الآن فعلاً:
على ماذا أتعب؟ هل يرضى ربّي أن أتعب وأهترئ عليه؟
فهذا الجسد سيبلى وسيرجع لضعفه على كلّ حال، وهي فرصة بين يديك الآن، فاغتم كل جزءٍ صغيرٍ منها قبل أن تضيق.

تسليم راجع

• وربما وربما..
** ولو تأملنا: وجدنا أننا كثيراً ما نفكر بطريقة: (سأتفرغ لكذا) (الذي نظنته ينتظر) بعدما أنتهى من كذا (الذي نتعامل معه كأنه لا يؤجل)..
* لكن المشكلة: أننا نؤجل حق أسرتنا وأبنائنا وبيوتنا، نؤجل آخرتنا وأولوياتنا، في سبيل تحقيق المتطلبات الدنيوية، من أفضل وظيفة نستطيعها، وأعلى شهادة نصلها، وأفضل منتجات استهلاكية أو كمالية يمكننا تجميعها..
• تجد الرجل يقول: (سأتفرغ لقضاء الوقت مع أسرتي بعد هذه السنوات التي أريد فيها تكميل سيرتي الذاتية وتجميع خبرتي وتحصيل اسمي في الشركة) (بشكل يزيد عن الحاجة).
• وتجد المرأة تقول: (سأتمكّن من قضاء الوقت مع أبنائي بعدما أنهى هذه الشهادة الأكاديمية فقط).
• والذي يحصل فعلاً: أن الجسد يبلى فيما نعلم أنه لا يستحق الوقت ولا الجهد، العمر يضيع، والطاقة المحدودة التي رزقنا الله

في نهاية كلّ يوم.. اسأل نفسك..
هل تعبت اليوم؟ في ماذا؟ ولماذا؟
* هل أنا فخور بما بلى جسدي به اليوم؟
* ما الذي وقفت على قدمي طويلاً لأجله؟
* ما الذي ركضت لأجله، تعبت مفاصلي وعظامي وأسرع قلبي لنيله؟
* هل أريد أن يكون هذا هو استهلاكي لنفسى في دنياي؟
* هل أريد أن أضعف وتذهب طاقتي وصحتي وشبابي على هذا حقاً؟
• ربّما تعبت في تعليم الأطفال في المركز القرآني مواد نافعة..
• ربّما تعبت في تحضير حلوى معقدة ثم تزينها ومن ثم تناولها والإحساس بالتخمة وتعبها بعدها..
• ربّما في أروقة الجامعة وراء شهادة لا أحتاجها ولا تنفعني ولا أعلم لماذا أطلبها..
• ربّما في مهنة ودوام إضافي أخذته لأستطيع تسديد دين اقترضته لشراء بيت أجمل..
• ربّما مشياً في المول بحثاً عن أجمل فستان أو حذاء أو حقيبة..

أطفئ بهذه الآية نار حسرتك على كل فرصة ضاعت، وعلى كل وظيفة خسرتها، وعلى كل حبيبٍ أفلت يدك في منتصف الطريق،
وعلى كل صديقٍ حسبت أن له وجهاً جميلاً، فلم يكن هذا إلا قناعاً لذئب جارح!
ما أخذه الله منك فلحكمة، وما تركه لك فلرحمة، فإن علمت الحكمة، فاشكّر!
وإن جهلتها، فاضبر!
أقدار الله كلها خير وإن أوجعتك!

أدهم النترقاوي

(عَسَى رَبُّنَا أَنْ
يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا)